

## الداء والدواء 34 | فصل : عظم مفسدة الزنى - د. بهاء

### سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات في اعمالنا من يهدي الله فلا

مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:13

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - 00:00:33

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء

الشافي فصل جديد من ابن القيم - 00:00:53

الله ويتكلم عن مرض من اخطر امراض آآ الذنوب والمعاصي التي تصيب الامة والتي عليها بلاء وخيم وعقوبة شديدة في الدنيا

والاخرة. سبق انه تكلم عن القتل وتكلم عن الظلم اليوم هيبداً يتكلم عن الزنا يقولوا لما كانت مفسدة الزنا من اعظم المفسد -

00:01:13

وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفظ الانساب وحماية الفروج وصيانة الحرمات وتوقي ما يوقع اعظم العداوة اعظم العداوة

والبغضاء بين الناس من افساد كل منهم امرأة صاحبه وابنته واخته وامه وفي ذلك خراب العالم - 00:01:43

كانت تلي مفسدة القتل في الكبر. ولهذا قرنها الله سبحانه بها في كتابه. ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته كما تقدم. وقال الامام

احمد رحمه الله ولا اعلم بعد - 00:02:13

للنفس شيئاً اعظم من الزنا. وقد اكد سبحانه حرمة بقوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثمًا. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانًا. الا - 00:02:33

فمن تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفوراً رحيمًا فقرن الزنا بالشرك وقتل النفس وجعل

جزاء ذلك الخلود في العذاب المضاعف اف ما لم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والايمان والعمل الصالح. وقال تعالى ولا - 00:03:03

تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً. فاخبر عن فحشه في نفسه والشيء الفاحش اللي هو كلمة فحش يعني عظم واشتد. فاحش

يعني عظيم وشديد في القبح واذا اطلقت الفاحشة تنصرف الى ايه؟ الى الزنا. واذا اطلق - 00:03:33

ينصرف الى الزنا. وقد يدخل في معاني اخرى. لكن اذا اطلق كده ينصرف الى الزنا. فاخبر عن فحشه في نفسه انه كان فاحشة وساء

سبيلاً. بيقول استقر فحشه اه وهو القبيح الذي قد تناهى قبحه - 00:04:03

حتى استقر فحشه في العقول. حتى عند كثير من الحيوان. كما ترى البخاري في صحيحه عن عمرو بن ميمون الاودي قال رأيت في

الجاهلية قرداً زناً بقردة فاجتمع القروء عليهما فرجموهما حتى ماتا. آآ وفي رواية اخرى - 00:04:23

اه كان مش رأيت كان طبعاً ده عمرو ابن ميمون الاودي رضي الله عنه رأى ذلك قبل اسلام رأيت في الجاهلية قرداً زناً بقردة

والقصة مروية بطريق مطول بلفظ - 00:04:53

ابسط من ذلك ان هذه القردة انسلت من اه بين اه يدي القرد اللي هو اه اه الذكر الذي كانت معه وكان اه قرداً عجوزاً مسن كبير في

السن. ثم اه ذهبت - 00:05:13

عادت مرة أخرى فشمها هذا القرد فصاح فاجتمعت عليهم القردة حتى اتوا بالقرد الذي فعل معها هذه الفعلة وظل يرجعها حتى ماتا  
 مات القردين يعني القرد والقردة. فقله رأيت في الجاهلية قردا زنا بقردة فاجتمع - [00:05:33](#)

قروض عليهما فرجموهما حتى ماتا. يبقى ده قبح الزنا امر مستقر في الفطر حتى عند بعض الحيوانات ويقال ان الحيوان الوحيد  
 الذي لا يغار على انساها ومين؟ الخنزير. يقول لك تكثر الديانة في من يأكلون لحم الخنزير - [00:05:53](#)

يقول ثم اخبر عن غايته بانه ساء سبيلا فانه سبيل هلكة وافتقار في الدنيا. وسبيل عذاب وخزي ونكال في الآخرة. شف العبارة.  
 عبارة اه موجزة لكنها مبينة كاشفة. اللي هيسلك طريق الزنا. سبيل هلك - [00:06:13](#)

وبوار وافتقار وعار وشنار اراقه دم هيبة وافساد عرض ده في الدنيا. وسبيل عذاب وخزي ونكال في الآخرة. بل قبل يوم القيامة فانه  
 من الاحاديث التي وردت في عذاب القبر في الصحيح حديث تعذيب ايه؟ الزناة في الحديث - [00:06:43](#)

فرايت بناء اشبه بالتنور اعلاه ضيق واسفله واسع وفيه رجال ونساء عراة تأتيهم نار من تحت اسفل منهم فاذا اصابتهم ضو ضو  
 فيرتفعو حتى اذا ارادوا الخروج من التنور عادوا اليه مرة أخرى فلما سأل من هؤلاء قال هؤلاء الزناة - [00:07:13](#)

نسأل الله العافية. بيقول ولما كان نكاح ازواج الالباء من اقبحه خصه بمزيد ذم فقال انه كان فاحشة وايه؟ ومقتا وساء سبيلا. وعلق  
 سبحانه فلا عبدي على حفظي فرجه منه. اي من الزنا. فلا سبيل له الى الفلاح بدونه - [00:07:33](#)

قط والفلاح اسم جامع لمعاني الخير. تحصيل الخير والتوفيق والسداد. فلما ربنا يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون - [00:08:03](#)

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. ابن  
 القيم بيقول وهذا يتضمن ثلاثة امور ان من لم يحفظ فرجه لم يكن من المفلحين. ييفقد هذا الوصف الشريف - [00:08:23](#)

ويبوء بضده يبقى يبوء بوصف الهلكة والخسار والشبار كما اسلفنا. سانيا انه من الملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم الاليه؟  
 العدو وانه من العدو من العادين وانه من العادين - [00:08:53](#)

فاته الفلاح واستحق اسم اسم العدوان ووقع في اللوم. ووقع في اللوم. يبقى فانه هم غير ملومين يبقى اللي مش هيكتفي بزوجته  
 وملك اليمين يبقى ملوم. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. يعني مأخوذة من العدوان - [00:09:13](#)

ففاته الفلاح واستحق اسم العدوان ووقع في اللوم. فمقاساة الم الشهوة ومعاناتها اي اكثروا من بعض ذلك. استدل الشافعي وغيره  
 بهذه الآية سورة المؤمنون على حربة الاستمنا او ده ما اشتهر في العصر الحالي باسم العادة السرية. وقال ان قول الله عز وجل  
 فمن ابتغى وراء ذلك - [00:09:33](#)

فاولئك هم العادون يشمل كل طريق يلتمس فيه الانسان. آآ قضاء شهوته غير طريق آآ الزوجة او ملك اليمين. اي طريق غير ذلك  
 هيبقى عدوان. فاولئك هم العادون. والنبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:10:03](#)

جاءه شباب الصحابة كما في حديث ابن مسعود عند البخاري رأيتنا ونحن شباب عذب يعني عذاب لا نجد ما نتزوج به فقراء ازمة فقر  
 الشباب وعدم قدرتهم على الزواج مسألة من ايام النبي عليه الصلاة والسلام. عمر ما يكون العلاج ابدًا الوقوع في الفواحش -  
[00:10:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الشباب العذاب يعني؟ قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج اغض للبصر  
 واحصن للفرج. طب ومن لم يستطع؟ ما قالش بقى ايه؟ يقع في العادة السرية او يمارس الاستمنا؟ لا. قال من لم - [00:10:43](#)

يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. وقال الله سبحانه وتعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء  
 يغنيهم الله من فضله. والله واسع علي وقال ليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. يبقى ايه - [00:11:03](#)

يبقى الذي لا يجد زواجا الطريق المشروع الامن اللي ربنا سبحانه وتعالى فطر الناس عليه ويسره لمسألة الوتر وافراز الشهوة في عمل  
 ايه؟ يستعفف. يعني ايه يستعفف؟ يعني يتكلف العفة يطلبها - [00:11:33](#)

ويصبر عليها ويجاهد نفسه فيها. وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. العلماء في التفسير يقولوه وهذا وعد

وبشرى لكل متعفف ان الله عز وجل سيجعل له فرجا وان الله سيغنيه من فضله - 00:11:53

من اسباب الغنى ومن اسباب الرزق العفاف. والنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قال ومن خفف يعفه الله. يعني هيسأل بقى طب انا اعمل ايه؟ اعمل اللي عليك. خذ بالسبب - 00:12:13

اطلب التعفف تكلف الامر جاهد نفسك. تحمل الم الشهوة ومشقتها. كما آآ يذكر ابن القيم هنا فمقاساة الم الشهوة ومعاناتها ايسر من بعض ذلك. تحمل ذلك واترك الحرام لله افتقر بقلبك وتوكل على الله عز وجل ان يرزقك الاعانة والسداد. والله سبحانه وتعالى

سيوفقك - 00:12:33

ولا شك يقول ونزير هذا انه سبحانه ذم الانسان وانه خلق هلوفا لا يصبر على سراء ولا ضراء. بل اذا مسه الخير منع وبخل. واذا مسه الشر جزع. الا من استثناه بعد ذلك من الناجين من - 00:13:03

من علامات هؤلاء الناجين فذكر منهم الزين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. وبيقول ابن القيم بقى بعد كده هيبتي يقول لنا ازاي الناس بتقع في هذه الجريمة؟ وازاي - 00:13:23

الشرع امرنا بالتحفظ منها. بس الحقيقة قبل ان ادخل الى كلام ابن القيم انا محتاج اقف وقفة اكثر توسعا مع الزنا. ليه لان الزنا عم وانتشر كثر وكثرت معه العقوبات والبلايا وللأسف ليس فقط مجرد الزنا اللي هو عبارة عن ارتكاب كبيرة من الكبائر لأ - 00:13:43

ده صار هناك الان تيار او اكسر بينادي بحرية هذا الامر وعدم تجريمه مجتمعييا بغض النزر عن الجانب الايه؟ القانوني او بغض النزر عن الجانب الشرعي. يطالب المجتمع بانه يكون هذا المجتمع يتقبل - 00:14:13

بل مسل هذا طبعا الان الامة بتعاني من ازمة الغنائية وحالة الضعف والمهانة اللي تحياها. ودايما مغلوب بينزر للمنتصر او صاحب القوة على انه قدوة ويتأسر به. ودي مشكلة كبيرة - 00:14:33

فالان كسير من شباب المسلمين وكسير من بنات المسلمين بيعمل ايه؟ بينظر الى الغرب نظرة اكبار فبدأوا ينظروا الى ما هم عليه من حالة الانحلال ومن حالة آآ التعايش مع الزنا كأنه شيء مجتمعي مقبول بيتعاملوا مع ده ان ده رقي - 00:14:53

وتقدم ولذلك هتلاقي بقى كل ما دخلنا في الاماكن جوة مصر نفسها اللي هي فيها بيصنفوا أنفسهم ان هم اصحاب الرقي والتمدن السقافة العالية والناس اللي هم بعيد عن الوسط الشعبي او وسط الناس اللي هي منغلقة او الناس اللي هي مقفولة. بدأ يحصل ايه؟

هتجد - 00:15:13

الكلام ده متعايش فيه عندهم وللأسف بقى عندها تقبل لذلك تخيل مسلا في بلد زي مصر ديت لما يبقى فيه مطرب شهير بل من اشهر المطربين على مدار سنوات طويلة يعيش مع فنانة تانية او معرفش هي ممسلة ولا مطربة سنوات يعني سنة واثنين وثلاثة -

00:15:33

ليسوا متزوجين بس هم ايه؟ مرتبطين. ايه يا جماعة اللي بيحصل في الدنيا ده؟ زي اللي بنشوفه في الغرب بالزبط. لاعبي الكرة مشاهير لاعبي الكرة اللاعب بيبقى له بيقول لك فلانة دي ايه بس عارف صديقه باين ولا مش عارف ايه بس صديقه ديت الصداقة

الحميمة وصلت انه جاب منها ثلاث عيال - 00:15:53

هناك حتى تعريف الخيانة في الغرب مختلف عنها. يعني هناك الخيانة ان هو يبقى يعرف واحد تاني غير صديقه دي. اللي هي في الحقيقة اه مش زوجته ابوة انت خد بالك ازاي؟ وده بقى اللي حصل ايه؟ تخيل مسلا لما بلد زي السعودية تستقبل - 00:16:13

واحد زي لاعب شهير عالمي ومعه صديقه ديت اللي معهم بقى دولت مش تعدي معهم ظلما اربع او خمس عيال كمان. بدون زواج. وما زالوا الى الان عايشين في السعودية وايه بدون زواج؟ امر متكرر جدا. وبدأت الناس تتقبل ده. وبيسعوا اليه. او في اوساط حاليا

كده بلا شك - 00:16:33

واي حد محتك بالفئات ديت هيجد ان ده بدأ يتكون سقافة عند ايه؟ فئات من دي. اللي هو لأ اسيب اقامة العلاقات دي بشكل اجتماعي تماما زي اللي بيحصل في العلاقات. وبعدين بقى زاد الامر اسوأ ان هم كمان مش عايزين يكتفوا بالعلاقة انها تبقى بين -

00:16:53

رجال والنساء فقط الضغط العالمي الهائل في اشاعة الايه؟ الفحشاء اللي هي بالمعنى اللي هو بيسموه الشزوز فاول حاجة اللي انا عايز اقولها الزنا الزنا في اللغة اصل المادة دي مأخوذة من الضيق من الضيق - 00:17:13

اشتقاق للكلمة بمعنى الضيق. من من من الجزر اللغوي بتاعها يعني حتى في حديس لا يصلين احكم وهو ثناء يعني وهو محتقن محتقن بالبول ومحتقن بالمول. فاشتقت الكلمة منها اشتقت الكلمة من هذا - 00:17:33

آآ كأن الزاني ضيق على نفسه حيث اخرج نطفته اخراجا لا ينسب اليه لان الولد للفراش وللغاهر الحجر. ما ينفعش واحد ينتسب له ولد الا من عقد زواج صحيح. مش بمزاجه - 00:17:53

خلاص؟ آآ از لا يتصور ولانه ضيق على نفسه في الفعل از لا يتصور في كل موضع فلا بد من خلوة وتحفظ وضيق على نفسه على نفسه فيما اكتسبه من اثم تلك الفعلة. اما الزنا في آآ - 00:18:13

اللسان الشرع والفقهاء هو وطؤ الرجل المرأة من غير نكاح ولا شبهة نكاح. الزنا حرام ومن كبائر الائم بالاجماع. ورد تحريم في القرآن وفي السنة. واجمع على ذلك المسلمون. وهو من - 00:18:33

اعظم الجرائم الخلقية والاجتماعية. ومؤذن بخراب الامم والبلدان. وتحطيم المجتمعات. وله اثار ومفاسد لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى. على سبيل المثال المثال فساد الانساب وضياعها وجود الاحقاد والضغائن بين الناس. آآ الحاق العار والشنار بمن وقع في هذا الجرم او وقع به - 00:18:53

انتشار القتل عقب الزنا لانه مما من دوافع القتل دايمًا هيكون ايه او في الغالب هيكون جريمة شرف لذلك تحريم ورد في القرآن ابن القيم ذكر معنا عدة آيات منها اية سورة الفرقان ومنها اية سورة المؤمنين - 00:19:23

الا لكن من افضل الايات اللي بتعبر عن الامر ده او اسف من ابين الايات اللي بتوضح الامر ده قول الله عز وجل ولا تقربوا انه كان فاحشة وساء سبيل اية سورة الاسراء لانه نهى مش عن الزنا نفسه امال نهى عن ايه؟ ان تقرب الزنت تقرب منه بس - 00:19:43  
عشان كده كان الكلمة الرائقة للشيخ محمد اسماعيل مقدم ربنا يحفظه. آآ مقالة طبعًا بمعناها يعني. بيقول وجدت جريمة ذبح فيها العفاف نهش فيها العرض وقتلت فيها الفضيلة. ثم فتشت عن الخيوط الاولى لهذه الجريمة لوجدت حتما ثغرة - 00:20:03  
وقعت في السلك الشائك الذي وضعته الشريعة بين الرجال والنساء. فيه سلك شائك اللي خلق الخلق ربنا سبحانه وتعالى. نبدأ نفهم مع بعض ربنا قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ بلى. مين اكثر واحد يعلم طبيعة الانسان واياه اللي يصلحه واياه اللي يفسده. مين ؟ - 00:20:33

اللي خلقه سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اللي خلق الرجال والنساء وضع سلك شائك في العلاقة ما بين الرجال نسائي تبدأ ابتداء من اول مراعاة الصوت فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - 00:20:53

ويدخلوا بقى في متاهة هو المرأة صوتها عورة احنا ما قلناش صوتها عور. وان كان الكلام ده قال به بعض العلماء. لكن بيقول فلا تخضعن مراعاة الصوت يبقى اذا ممكن فتن تحصل - 00:21:13

من اول الصوت يا راجل ده مش مراعاة الصوت بس اللي بتتكلم به. قال عز وجل ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن الضرب بالرجل كده اللي اللي يحصل فيه صوت للخلخال اللي هي لابساه. اللي بيسموه الخدم. خدم الصقل او حاجة زي - 00:21:23  
الخلخال بتتلبس الرجل وتايه بيبقى لها آآ حلقات كده ممكن تقبلكم تحديد الصوت. ولا باية في القرآن مش حتى حديس هنتكلم في اسناده اية في القرآن ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. هل الشريعة اللي نزل فيها اية تقول كده - 00:21:43  
ممكن تبيح الاختلاط المستهتر اللي بيحصل في المدرجات اللي بيحصل في الاسواق ويحصل في آآ في آآ المؤسسات العمل واماكن الدراسة اماكن اللهو والترف وغيرها زي الحفلات اللي بنشوفها ده ده بلا شك الكلام ده لا يمت للشريعة بصلة بيبقى شوف الكلام عن الصوت الكلام - 00:22:03

عن ضرب الخلخال. الكلام عن العطر. ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها. فهي كذا وكذا وفي بعض الاوقات اليزانية وكل عين زانية. فمراعاة العطر والنبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه قال لنساء الصحابة ايه؟ وليخرجن - 00:22:23

تفيلات يعني ايه تفيلات؟ المرأة التافلة غير المعطرة. التي تخرج بدون عطر او بخور. طيب الكلام عن آآ مراعاة الحجاب ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. والحقيقة لما الواحد يقرأ في كتفسير تبرج الجاهلية اولى - [00:22:43](#) بيقول دي ايه العظمة دي! يعني اللي ذكره ابن كسير وغيره في التفسير ان تبرج الجاهلية الاولى ان المرأة كانت تلقي خمارها من وراء ظهرها. فيزهر ايه خلق والقلادة. بس كده؟ الله! ده الجاهلية ايه ده! يعني كان العنق والقلادة بس! ده ده يعني ما كنش فيه -

[00:23:03](#)

التبرج الصارخ اللي موجود دلوقتي وسبحان الله! ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. وقال الله عز وجل وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن - [00:23:23](#) الا لبعولتهن او ابائهن الى اخر الاية. فالحجاب وقال صلى الله عليه وسلم المرأة عورة. المرأة عورة اذا خرجت استشرفها الشيطان ومعنى استشرف الشيء يعني وضع يده على الرأس والناصية احتفاء به ده وفي الحديث النساء حائل الشيطان - [00:23:43](#) مصائد بيوقع بها الخلق في الذنوب والمعاصي بل ممكن للكبائر. كذلك من السلك الشائك اللي وضع بين منع المصافحة المصافحة بالايدي اللي هي بنسُميها احنا السلام. طب على فكرة ده غلط السلام باللسان تقول السلام عليكم. اما دي اسمها ايه؟ المصافحة وفي -

[00:24:03](#)

حديث ما مست يد النبي صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط. مع ان كما يقول ابن حجر وغيره آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محرم لنساء الامة - [00:24:23](#)

ازواجه صلى الله عليه وسلم لكن ما علينا من دي لما مست يد النبي صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط وانما كانت بيعته كلاما. البيعة على الاسلام دي من - [00:24:33](#)

اكثر المواطن اللي تشد فيها الحاجة للمصافحة. ولم يصافح النبي صلى الله عليه وسلم. وعند الطبراني لان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له. كذلك الخلوة نهى - [00:24:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلوة اياكم والدخول على النساء. اياكم تحزير اهو والدخول على النساء. قالوا يا رسول الله ارأيت الحمى اللي هو اخو الزوج او قريب والناس عايشة في بيت واحد. قال ارأيت الحمى؟ قال الحمى الموت. يعني فساد واتفاه -

[00:25:03](#)

في الموت فازكك لنا في حق القريب فما بالك بابه؟ بمن هو المروءة الشهامة والنبيل يقتضي ان الانسان لا ينظر الى امرأة اخيه. صح؟ ولذلك كان من زنا المضاعف او اللي زنبه اشد ان يزني الرجل بخليلة جاره. زوجة جاره. ليه؟ ليه الوضع - [00:25:23](#)

اشد لان جارك له عليك حق آآ زائد عن باقي الناس. حق الجيرة ده زائد عن باقي الناس. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لما قالوا يا رسول الله ارأيت الحمى؟ قال الحمى - [00:25:53](#)

الموت الحمى الموت. فلما نأخذ بالناس من دي. يبقى ده برضو كانت جزء من الايه؟ من السلك الشائك في العلاقة بين الرجال والنساء من السلك الشائك في العلاقة بين الرجال والنساء لاختلاط المستهتر اللي هو التواجد في - [00:26:03](#)

كان واحد لفترات يقع فيها التقاء بالقول والفعل والاشارة والتساهل في ذلك. اللي بعد كده بتقع انه مفاسد لا يعلمها الله عز وجل. المنفلوطي رحمه الله كان له كلام جميل في كتابه والنظرات يقول فالحب ينبت على حوافه - [00:26:23](#)

في الاعجاب والحب ينبت على حواف الاشفاق. يعني لو فيه واحد قاعد مع واحدة وهي معجبة جدا باخلاقه وغالبا دي هتحبك خلاص احنا كده اتفقنا. هو المفروض قال كده انا مش كلامي. الحب ينبت عن الحواف في الاعجاب. فالقصص دي اصل انا معجب بس

بها وباخلاقها - [00:26:43](#)

جاي جاي ما تستعجلش جاي يعني المسألة جاية او العكس. وكذلك الحالات الاشفاق. والله اصل الولد ده صعبان علي. هو صعبان عليك بجد؟ اه اللي بعد كده جاي. ماشي؟ فعشان كده اي واحد بيحيي يقول لك اصلها صعبانة علي اصل ابوها مات امها ماتت الله

يرحمهم. اللي مات الله يرحمه - [00:27:03](#)

هناك من من الفتيات والبنات والنساء اللي يقدروا يواسوها اضعاف اضعاف اللي انت تقدر تواسيه بها. ما فيش الا انت بس اللي عندك بس ففكرة بقى ايه الصعابايات والحاجات دي كلها لأ ده بعد كده فتخيل بقى مسلا الناس قاعدين في مكتب واحد او في مكان واحد ست ساعات يوميا - [00:27:23](#)

وطبعا احنا عندنا بطالة مقنعة. يعني لو فيه عمل حقيقي. يعني اخ بيهكي في ماما بيقول دخلت على يقدر دي مصلحة من الموظفين يعني ولقيت الموزف والموزفة قاعدين بيפטروا صف عيش الفطار الشعبي الجميل بيبقوا بياكلوا ام الخلول يعني - [00:27:43](#) ده في مكتب انت بقى انا عايزك تتخيل بقى ايه كم الاريحية اللي ممكن ايه الناس تكون عايشة فيها ده بلا شك يعني حتى جرت العادة كده ان المهن اللي اللي بيكثر فيها بقى التواصل وبيكثر فيها الاختلاط بدون ضوابط كانه بيضطر بقى - [00:28:03](#) بيببتوا مع بعض في مكان واحد او حاجات زي كده زي التبطشيات وغيرها. لا مفاستها اكثر بكتير. وزي ما سنلت امرأة مرة عن سبب هذه الفاحشة قالت قرب الوساد وطول السهاد. السهاد اللي هو الايه؟ السهر. الناس سهرانة بالاستمرار مع قرب الوساد فده امر مفسد بلا شك. ربنا سبحانه وتعالى - [00:28:23](#)

لما اتكلم عن الزنا قال في سورة النور هي سورة العفاف. قال الزانية الزاني فلم يبرئ المرأة بل بدأ بها. وده يشعر وده كلام كثير من الفلسطينيين انها اشد تحملا - [00:28:43](#)

لهذه الجريمة من الرجل فهي الداعية الى نفسها وهي المطاوعة عكس الكلام اللي احنا بنتكلم عليه في المجتمع. لأ اصل هي مضحوك عليها اصل هو زئب بشري هو زئب وهي ايه؟ لأ للأسف هي برضه نفس القصة مشتركة معه في نفس الجريمة - [00:29:03](#) هو عشان بس الموضوع ده بيتم تسويقه كده كأن ده شخص مجرم وهي بريئة. لأ. هي مش بريئة هي مجرمة. وبدأ ربنا سبحانه وتعالى بها في الذكر الزانية والزاني. فاجلدوا. يبقى دي مجرمة. ومسؤولة عن الامر ده. ومسؤولة عن الامر ده - [00:29:23](#) ولم تعفى من الحد لا بكر ولا ثيبا. احنا بنتكلم خلي بالكوا يا اخوانا في فرق بين الزنا واللاغتصاب. بس عشان الحتة دي تبقى فرقة في فرق بين الزنا واياه اللاغتصاب ده بيقتل اللي بيعمل يغتسل براءة ده بيقتل سواء بكر او سيء وسواء هو سبق رزق هو نفسه الشخص بكر او صغير - [00:29:43](#)

ده حده القتل لانه بيفسد في الارض. حد الحراية بالزبط هيقتل. لكن انا بتكلم دلوقتي على الزنا اللي هو المطوعة في الامر ده. ربنا قال الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. وآ واختص سبحانه وتعالى الامر الحد ده بعدة امور اولاً. قال لا تأخذوا - [00:30:03](#)

خذ كن بهما رافة في دين الله. يعني ربنا سبحانه وتعالى اللي من صفاته الرحمة والرافة بيقول لنا احنا كمؤمنين ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. مش بس كده. الحاجة الثانية وليشهد عذابهما طائفة - [00:30:23](#) تب من المؤمنين. لازم ربنا سبحانه وتعالى حيي ستير يحب الحياء والستر سبحانه وتعالى. صح؟ ومع ذلك قال هنا في الحاجة دي مسلا ايه وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. اختار الله عز وجل لهم قتلة شنيعة. وهي الرجم للمحصن او المحصنة - [00:30:43](#) والجلد مع التغريب البكر. انت عارف يعني ايه واحد يموت او امرأة تموت رجما بالحجارة انت متخيل القتل طريقة الموت دي عاملة ازاى؟ وعشان كده كل اللي بيتكلموا دلوقتي يقول لك بتوع مواسيق حقوق يقول لك لا لا لا دي بشاعة. لا هي مش بشاعة ده حكم - [00:31:03](#)

عزيزي الحكيم سبحانه وتعالى هو اللي حكى بالحكم ده ربنا سبحانه وتعالى اللي خلق الخلق سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ يبقى ده امر لا ينبغي ابدان نتجاهله. آآ في الحديث قال صلى الله عليه وسلم كما عند في الصحيح لا يزني الزاني حين يزني وهو - [00:31:23](#)

ومؤمن ده في الصحيح لا يزني الزني حين يزني وهو مؤمن. عند ابي داود وغيره يرتفع عنه الايمان كالزلة. فاذا نزع عاد اليه معنى ده مؤلم جدا يعني لا يزني ازاى اغلى حاجة في حياتك تملكها هي الايمان. اذا اقتترف هذه الجريمة ارتفع عنه ايمانه - [00:31:43](#) نسأل الله العافية والله. ونسأل الله عز وجل السلامة من هذا الامر. النبي صلى الله عليه وسلم غلط في بعض انواع الزنا اشد من

غيرها الزنا بامرأة الجوار. اي الذنوب اعظم ان تجعل الله ندا وهو خلقك؟ وان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك وان - [00:32:03](#)  
بحليلة جارك. فدي اشد من باقي الزنا. كذلك آآ الزنا بامرأة المجاهد. فمن خرج خرج يجاهد في سبيل الله. خرج يبذل ما له ودمه لله  
لاعلاء كلمة الله. لا يكون حظه ابدا - [00:32:23](#)

ان يفجر قاعد بامرأته. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم. كذلك  
من التغليز مسألة نكاح زات المحرم. ونكاح زات المحرم حده القتل بكل حال. لا ينظر فيه للبكارة والسيول - [00:32:43](#)  
ما يتقالش هو بكر ولا سايب هيقتل بكل حال. مسألة زنا المحارم اللي بدأت برضو يبقى لها واقع حدها القتل بكل حال. حدها القتل  
بكل حال واللي هيستحل الامر ده هيبقى خرج من الملة. وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ ارسل - [00:33:03](#)  
آآ الى رجل نكح امرأة ابيه فامر بان يقتل ويخمس ما له يخمس ماله ده معناه ان هو ايه؟ المرتد. طب ليه بقى ما يعاملوش معاملة  
الحد بس؟ لانه نكحها يعني كانه زواج. فده فيه معنى الايه - [00:33:23](#)  
الاستحلال في معنى الاستحلال. طيب من التدابير المهمة لمسألة آآ التحفظ من الزنا نعرف في الاول ان اللي بيحمل الانسان على  
التعفف والايامن. فكرة لأ اصل فيه فقر واصل - [00:33:43](#)

يا جماعة مش عايزين نلتمس اعزاز لهذه الجريمة. الطريقة دي في الكلام والنغمة دي في الكلام هي اللي افسدت علينا قلوبنا افسدت  
علينا واقعنا. نقول اه دي كل عوامل ان هو تعسير الحلال وتسهيل الحرام هيعاقب كل من فعل ذلك لكن هل ده عزز لمنزلة؟ يعني لو  
في واحد وقع في - [00:34:03](#)

حرام عشان ما عهوش فلوس وقع في الزنا. شاب او فتاة رجل او امرأة ده هيمنع من اقامة الحد عليها. طب ما فيش حد في الدنيا.  
ده هيمنع من المؤاخزة الشرعية ليه - [00:34:23](#)

لأ وزى ما قلنا الايات كلها الايات والاحاديث بتقول اللي معهوش العاجز عن الزواج يتعفف. العاجز عن الزواج يتعفف فمن الحاجات  
اللي وردت في الشريعة ايضا في السلك الشائك بين الرجال والنساء مسألة الاستئذان. مسألة الاستئذان - [00:34:33](#)  
وده ايضا في سورة ايه؟ النور. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. طيب كذلك ا غرض  
البصر وده هيجي معنا كلام كثير ليه ابن القيم ا النهي عن تبرج النساء - [00:34:53](#)

الحث على الاسراع من الزواج وتيسيره. آآ وصم هذا الفعل اللي بالعار والشرار وعدم التعايش معه لان لو تخيلنا ان المجتمع بدأ  
يتعايش مع حالات الزنا بانها شيه طبيعي وزى ما قلت لكم كده - [00:35:13](#)

يعني مسلا لاعب الكورة اللي عايش في السعودية الجماهير بتستقبله ازاى؟ الراضى اللي وطبها النبي صلى الله عليه وسلم  
والصحابه الكرام. عايش فيها هذا الرجل. ومعه خدمة او خيلتو او عشيقته ديت ده بالنسبة المسلمين الموحدين هناك بيستقبلوه  
ازاى؟ بيتصوروا معه ازاى - [00:35:33](#)

نزل ايران الناس كانت هتموت نفسها على الفندق. ايران بقى حساب السعودية راحوا يلعبوا في ايران الناس كانت هتموت نفسها  
عشان يدخلوا يتصوروا معه في الفندق انت متخيل احنا وصلنا لمرحلة ايه؟ ده امر امر امر في غاية الايه؟ الشناعة والقبح. ابن القيم  
رحمه الله بقى بدأ - [00:35:53](#)

يمسك معنا المشاكل. فهو هيبداً بقى يجيب الجريمة دي. وقال ابن القيم فيها كلام غاية في الروعة بس وقاله في كتاب ثاني غير الداء  
والدواء. محتاجين يقرأوا سريعا بيقول سمى الله سبحانه وتعالى الشرك والزنا واللواط - [00:36:13](#)

اجازة ووسم الله ا سبحانه الشرك والزنا واللواط بالنجاسة والخبث في كتابه دون سائر الذنوب وان كانت جميعا تشتمل على لكن الله  
عز وجل خص هذه الذنوب لغلظها. فقال يا ايها يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. وقال في حق - [00:36:33](#)

ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين كما ذكر عن اللوطية انفسهم انهم  
نفوا عن انفسهم الطهارة فقالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. واما الزناة فجاء - [00:36:53](#)  
وصفهم صريحا فقال تعالى الخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات. فنسأل الله العافية والله نسأل الله العافية. من الاحاديث

المهمة جدا اللي محتاجين نلتفت اليها قول النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:37:13](#)

حديث اه سمره ابن جندب لما اه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى منكم احد منكم من رؤيا؟ قال فيقص عليه ما شاء الله ان يقص في هذه في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤية وكان فيها آآ واما -

[00:37:33](#)

الرجال والنساء العراة الذين في بناء مسل بناء التنور فهم الزنا والزواج. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس ان ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى عينوا بها الا سلب الله عليهم - [00:37:53](#)

الامراض والالوجاع التي لم تكن في اسلافهم. الامر ده مهم ان انت ممكن في عقوبات جلى في الدنيا حديث ابن عمر اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن - [00:38:13](#)

الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا. انت عارف يعني ايه اعلنوا بها؟ تخيل بقى دلوقتي الفاحشة دي بيتعمل لها مسلسلات واغاني وافلام وتعرض على الناس. ده استعلام بالفاحشة والله ما

احلم - [00:38:33](#)

حيس يمهل الخلق مع كل هذا اليه. في الحديث ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اه والله ما من احد اغير من ان يزني عبده او والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. ان يزني عبده او تزني امته. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:53](#)

قال ويل للعرب من شر قد اقترب كما في حديث زينب بنت جحش سئل النبي صلى الله عليه وسلم انه لك وفيما الصالحون قال نعم اذا ظهر الخبث اذا ظهر الخبث يعني ايه؟ في احد تفاسير الحديث؟ الزنا وازا كسر الزنا. فالعقوبة بتكون عامة - [00:39:13](#)

قوة بتكون عامة للخلق جميعا. نكمل بقى كلام ابن القيم رحمه الله يقول وامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمر المؤمنين بغض دي بقى الوقاية من الزنا. هو بيتدي يتكلم معنا في الامر ده بقى. وازاي لو واحد تعلق بالامر ده اللي هو العشق المحرم او الوقوع

في الفاحشة؟ او الوقوع في اللواط اللي هو دلوقتي اسمه - [00:39:33](#)

ازاي بقى واحد احنا قلنا في بداية الكتاب خالص ان هو ابن القيم تفرس وتوسم في ان اللي باعت له السؤال ده مبتلى بمشكلة الايه

الشروز لواط وهو مدمن للامر ده. فالكتاب ده كله بيعالج بقى المشاكل المتجزرة. ادمان الزنوب - [00:39:53](#)

وامر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمر المؤمنين بغض ابصارهم وحفظ فروجهم وان يعلمهم انه مشاهد لاعمالهم. مطلع عليها يا

خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر جعل الامر بغضه مقدما - [00:40:13](#)

على حفظ الفروج. فان الحوادث مبداها من النذر. كما ان معظم النار من مستصغر الشرر فتكون نظرة ثم خطرة ثم خطوة ثم خطيئة.

ولهذا قيل من حفظ هذه الاربعة احرز دينه. اللحزات والخطرات واللفزات والخطوات - [00:40:33](#)

فينبغي للعبد ان يكون بواب نفسه على هذه الابواب الاربعة. ويلازم الرباط على ثغورها فمناها يدخل عليه العدو فيجوس خلال الديار ويتبر ما على تتبيرا. ويتبع ما علا تتبيره. يعني يهلك ما على اهلاكا. فينتبه المرء لها. طبعا عشان بس بداية الفصل اللي جاي ده مهم.

اللي هي بقى - [00:41:03](#)

حفز الابواب الاربعة هيبدأ لكل واحدة من دي يديها فصل. اللحزات اللي هي جمع لحزة وهي حركة العين. الكلام عن النذر. وبعد كده

خطرات اللي في القلب وبعد كده الايه؟ الخطوات وهي قول لك بقى ايه ازاي واللفزات الكلام والخطوات - [00:41:33](#)

يتكلم ازاي آآ ان الانسان فعلا اذا تساهل في هذه الاشياء لا يلومن الا نفسه. آآ في الحديث المهمة ايضا فيما يتعلق بهذا الباب اه كتب

على ابن ادم حظه من الزنا حيس ابي هريرة. كتب على ابن ادم - [00:41:53](#)

حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. العين تزني وزناها النذر. واللسان يزني وزناه الكلام. والاذن تزني وزناها الاستماع واليد تزني وزنها

البطش القلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك ويكذبه - [00:42:13](#)

والفرج يصدق ذلك ويكذبه. والله يا اخواني حكايات وقصص لمن ابتلي بهذا البلاء. فمنهم من ادركه الله الله برحمته وتاب. ومنهم من

اصابته عقوبة هذا الذنب وضرب بها قلبه. يعيش اتعس حياة. ويرى - [00:42:33](#)

نفسه دائم الانحطاط والانحدار. ولا يستطيع مهربا وعز عليه التوبة ونسأل الله العافية. ونسأل الله العافية. المؤلم ان بعض هذه القصص يكون الامر ليس مهيئا لذلك يعني مش شخصية شخص مسلا منحرف او بنت منحرفة لأ كل واحد في - [00:42:53](#) عنده معاني من الفضائل ولكن حدست سغرة في السلك الشائك بين الرجال والنساء. اللي ربنا حطه. الكلام بقى عن النظر والحجاب والمصافحة والعطر والخلوة وسفر المرأة بدون محرم. كل دي سلك شائك وضعته - [00:43:13](#) شريعة بين الرجال والنساء. اي سغرة في هذا السلك الشائك يقع ما لا يحمد عقباه. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد والليل انت استغفرك طولي - [00:43:33](#) - [00:43:46](#)